سفيان إلى مجلسه قال فمكث أياما ثم أذن له في الهجرة فلما هاجر رسول ا A الى المدينة توفي مطعم بن عدي بعده بيسير فقال حسان بن ثابت وا لأرثينه فقال فيما قال ... فلو كان مجد مخلد اليوم واحد ... من الناس نحي مجده اليوم مطعما ... أجرت رسول ا منهم فأصبحوا ... عبادك ما لبى محل وأحرما ... فلو سئلت عنه معد بأسرها ... وقحطان أو باقي بقية جرهما ... لقالوا هو الموفي بخفرة جاره ... وذمته يوما إذا ما تجشما ... وما تطلع الشمس المنيرة فوقهم ... على مثله فيهم أعز وأكرما ... إباء إذا يأبى وألين شيمة ... وأنوم عن جار اذا الليل أظلما ... .

قلت ولهذا قال النبي A يوم أسارني بدر لو كان المطعم بن عدي حيا ثم سألني في هؤلاء النقباء لوهبتهم له فصل .

في عرض رسول ا A نفسه الكريمة على احياء العرب .

قال ابن اسحاق ثم قدم رسول ا A مكة وقومه أشد ما كانوا عليه من خلافه وفراق دينه إلا قليلا مستضعفين ممن آمن به فكان رسول ا A يعرض نفسه في المواسم اذا كانت على قبائل العرب يدعوهم الى ا D ويخبرهم أنه نبي مرسل ويسألهم أن يصدقوه ويمنعوه حتى يبين عن ا ما بعثه به .

قال ابن اسحاق فحدثني من أصحابنا من لا أتهم عن زيد بن اسلم عن ربيعة بن عباد الدؤلي ومن حدثه أبو الزناد عنه وحدثني حسين بن عبد ا بن عبيد ا بن عباس قال سمعت ربيعة ابن عباد يحدثه أبي قال إني لغلام شاب مع أبي بمنى ورسول ا A يقف على منازل القبائل من العرب فيقول يا بني فلان إني رسول ا اليكم آمركم أن تعبدوا ا ولا تشركوا به شيئا وأن تخلعوا ما تعبدون من دونه من هذه الانداد وأن تؤمنوا بي وتصدقوا بي وتمنعوني حتى أبين عن ا ما بعثني به قال وخلفه رجل أحول وضيء له غديرتان عليه حلة عدنية فاذا فرغ رسول ا A من قوله وما دعا اليه قال ذلك الرجل يا بني فلان إن هذا أنما يدعوكم الى أن تسلخوا اللات والعزى من أعناقكم وحلفاءكم من الجن من بني مالك بن أقيش الى ما جاء به من البدعة والضلالة